**ثمرات الأعمال الصالحة**

****

إن للعمل الصالح مكانة كبيرة وعظيمة جدا في الإسلام، لأنه ثمرة من ثمار الإيمان وربطهُ الله عز وجل بالفوز والسعادة والنجاة في الدنيا والآخرة، وأن تركه هو خسارة كبيرة كما قال الله تعالى في سورة العصر: {وَالْعَصْرِ \* إِن الْإِنْسَانَ لَفِي خُسْرٍ \* إِلا الذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصالِحَاتِ وَتَوَاصَوْا بِالْحَق وَتَوَاصَوْا بِالصبْرِ}.

وقال تعالى: {فَمَنْ كَانَ يَرْجُو لِقَاءَ رَبِهِ فَلْيَعْمَلْ عَمَلاً صَالِحًا وَلاَ يُشْرِك بِعِبَادَةِ رَبهِ أَحَدًا}.

**تعريف العمل الصالح:**

العمل الصالح هو كل ما يرضاه الله تعالى من أقوال أو أعمال، فالعمل الصالح يشمل أعمال القلوب وأعمال الجوارح

**شروط العمل الصالح:**

1. **الإسلام**: وهو الإقرار لله تعالى بالوحدانية ولنبيه صلى الله عليه وسلم بالرسالة؛ لذا فالكفار لا قيمة لأعمالهم في الآخرة، وإن كانوا يجازَون عليها في الدنيا؛ قال الله تعالى: ﴿مَنْ كَانَ يُرِيدُ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا وَزِينَتَهَا نُوَفِّ إِلَيْهِمْ أَعْمَالَهُمْ فِيهَا وَهُمْ فِيهَا لَا يُبْخَسُونَ \* أُولَئِكَ الَّذِينَ لَيْسَ لَهُمْ فِي الآخرة إِلَّا النَّارُ وَحَبِطَ مَا صَنَعُوا فِيهَا وَبَاطِلٌ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ﴾
2. **الإخلاص لله تعالى:** وهو أن يكون قصده وجه الله لا الدنيا ولا الرياء ولا طلب المحمدة من الشهرة؛ قال الله تعالى: ﴿قُلْ إِنَّمَا أَنَا بَشَرٌ مِثْلُكُمْ يُوحَى إِلَيَّ أَنَّمَا إِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ فَمَنْ كَانَ يَرْجُو لِقَاءَ رَبِّهِ فَلْيَعْمَلْ عَمَلًا صَالِحًا وَلَا يُشْرِكْ بِعِبَادَةِ رَبِّهِ أَحَدًا﴾
3. **الاتباع:** وهو موافقة العمل لسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم؛ عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: ((جاء ثلاثة رهط إلى بيوت أزواج النبي صلى الله عليه وسلم يسألون عن عبادة النبي صلى الله عليه وسلم، فلما أُخبروا كأنهم تقالُّوها، فقالوا: وأين نحن من النبي صلى الله عليه وسلم قد غُفر له ما تقدم من ذنبه وما تأخر؟ قال أحدهم: أما أنا فإني أصلي الليل أبدًا، وقال آخر: أنا أصوم الدهر ولا أفطر، وقال آخر: أنا أعتزل النساء فلا أتزوج أبدًا، فجاء رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال: أنتم الذين قلتم كذا وكذا، أما والله إني لأخشاكم لله وأتقاكم له، لكني أصوم وأفطر، وأصلي وأرقد، وأتزوج النساء، فمن رغب عن سنتي فليس مني))

**ثمرات العمل الصالح في الدنيا:**

* السعادة والحياة الطيبة
* حفظ الأهل والذرية والأموال
* سبب لتفريج الهموم وكشف الغموم والكربات وقضاء الحاجات
* محبة الله عز وجل والقرب منه
* أن العمل الصالح يورث الود في قلوب الخلق

**من ثمرات العمل الصالح في الآخرة**: دخول الجنة:

عن عبد الله بن سلام رضي الله عنه قال: قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة انجفل الناس إليه، وقيل: لما قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم فجئت في الناس لأنظر إليه فلما استنبت وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم عرفت أن وجهه ليس بوجه كذاب وكأن شيء تكلم به أن قال: "يا أيها الناس أفشوا السلام، وأطعموا الطعام، وصلوا والناس نيام تدخلون الجنة بسلام"

**المكارم التي ثمرتها دخول الجنة:**

1. إفشاء السلام: أفضل صيغ السلام "السلام عليكم ورحمة الله وبركاته"
2. إطعام الطعام: قال تعالى: {وَيُطْعِمُونَ الطَّعَامَ عَلَىٰ حُبِّهِ مِسْكِينًا وَيَتِيمًا وَأَسِيرًا}
3. قيام الليل: قال تعالى: {أَمَّنْ هُوَ قَانِتٌ آنَاءَ اللَّيْلِ سَاجِدًا وَقَائِمًا يَحْذَرُ الْآخِرَةَ وَيَرْجُو رَحْمَةَ رَبِّهِ}

**إرشادات هامة:**

1. إفشاء السلام بين المسلمين إحياء لسنة الرسول صلى الله عليه وسلم
2. إفشاء السلام يحقق الألفة بين المسلمين
3. إطعام الطعام من أجل القربات، ومن صفات أهل الجنة
4. قيام الليل دأب الصالحين يرفع الدرجات ويكفر السيئات
5. الاعتزاز بأحكام الإسلام وآدابه